

قبس وشرحه من دعاء الندبة ((اللّٰهُمَّ أَرْتَ كَثَّافَ الْكُرَبَرِ وَالْبَلَّوِي
وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدُوِي وَأَرْتَ رَبَّ الْآخِرَةِ
وَالدُّنْيَا فَأَغْرِثُ يَا غَيَاثَ الْمُسْتَغْرِيَثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلِي
وَأَرْهَى سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوِيِّ وَأَرْلَ))

قبس وشرحه من دعاء الندبة

((اللّٰهُمَّ أَرْتَ كَثَّافَ الْكُرَبَرِ وَالْبَلَّوِي وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدُوِي
وَأَرْتَ رَبَّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا فَأَغْرِثُ يَا غَيَاثَ الْمُسْتَغْرِيَثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلِي
وَأَرْهَى سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوِيِّ وَأَرْلَ عَنْهُ بِهِ الْأَسْ وَالْجَوَى وَبَرَّدَ غَلَيلَهُ
يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجُوعُ وَالْمُذْتَهَبُ))

في هذا المقطع التصويري الرائع و العميق من دعاء الندبة الذي يغوص في وجدان المتكلم نجد ان الداعي هنا بعد ندبة إمام زمانه (عجل الله فرجه) و الحديث معه تتقطع به اسباب الكلام مع المعشوق و هو في حالة تأمل لسماع جوابه.

فيلتتجأ للمجلد الذي يؤمن من لجئ اليه و هو رب العباد رب المؤمن الداعي و إمام زمانه (عجل الله فرجه) فيخبره بمدى شدة كربته و بلواه الناتجة من غياب الامام و الحجة و الولي و عين الله في الارض و

مطبق الدين و الاحكام فكأنه يقول :

يا رب انت بيديك كل شيء و انت خالق كل شيء و اليك يعود كل شيء و ما امري و وليك الا هين بسيط عندك لأنك لا حزن و صعب عندك فيارب بقدرتك هذه اغثني انا العبد الحقير المبتلى بأن تزيل سبب بلائي و هو احتجاب حبيبي و إمام زمانني عنني و ان تريني اياه بقوتك التي لا قوة فوقها و لا قوة الا بها.

و ايضا لا يكتفي الداعي بهذا بل يسترسل في تفاصيل اللقاء فيقول :

يا رب لا اريد ان اراه فحسب بل برد غليل الشوق اليه بداخلني و حرارة فقدان بهذا اللقاء بمشيئةك و ارادتك يا اول يا اخر يا من منه كل شيء و اليه يعود كل شيء.

كم هي صورة رائعة مرسومة هنا للعبد المنتظر فعلا لإمام زمانه الذي يعاني ما يعاني من انفعالات وجدانية و الم و مرار نتيجة احتجاب إمام زمانه الذي يمثل وجه الله و محى الدين و هو يرى ما يصنع في الارض من فساد و ظلم و تلاعب باحكام الله تعالى .